

شرح كتاب التوحيد للشيخ ابن عثيمين 13

محمد بن صالح العثيمين

وفقا ما شئ حبهم لله ايه الان موضوع في حبه لله امتنع عن الوجه الثاني امتناعه ما فاتح ثمانين صار واضح انهم يحبون الله ولا
نعم نعم نعم ما يدل على - 00:00:00

حتى لو كان الانسان عنده محبة لله وهو يحبها يغلى مع الله نعم يجب ان نقول اللي يصور الله في الله في المحبة مشرك المرء
مشرف مرة بان يجب ان يجعل الله نفسه في هذا - 00:01:05

انا عندي قد يكون هذا اسر وان من يحب الله فالله تعالى باق على عزه وعروه ولا لكن نقول الله مثل هذا الصنم نحبه نزل نزل قدر
الله طيب قال وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:01:41
من قال لا الله الا الله ان الله وکفرة ان الله هذه شعرا نعم نعم اللهم لا الله الا هو الله ها ايش اللي خلفها اشهد ان لا الله الا الله -
00:02:18

الله لكن جهود الله الله. نعم هذا رأه جمهور ما يمكن ان يكون الله هو القضاء يجب ان يكون معمولاها نكرتين نعم ولهذا يقولون ان
الله بطل من الضمير في الخبر - 00:03:02

لا الله كائن الا الله والذين يرون ان لا النافلتين قد تعلم بالمعرفة ان الله هو القضاء ما هو الخبر؟ وانه كقوله تعالى انما الله الله واحد
انما الله الله واحد - 00:03:30

انما على كل حال هي مرفوعة على كل تقدير نعم من قال لا الله الا الله اربعة وكفر بما يعبد من دون الله. الله اكبر بما يعبد من دون
الله - 00:03:57

لكن كفر اي بعبادة من يعبد مهوب بالذى يغتصب لكن بعبادة من يعبد نقول ذلك وان ممن يعبد ولا نذكر باى تنفس نحن نؤمن به عليه
الصلوة والسلام لكن نكفر بعبادته - 00:04:18

وان عيسى ليس مستحق لا هو ولا غيره من المخلوقين وذلك ايضا الصنم نؤمن بانه موجود شيء حجر شجر موجود ولكننا نخبر
بعبادة نكفر بعبادته فقول الرسول عليه الصلاة والسلام بما يعبد - 00:04:46

او بعبادة من يعبد من دون الله وانه ليس فعلا يعني وعد اذا ما يكفي ان تقول لا الله بل لا بد ان تكفر بعبادة من يعبد من دون
الله - 00:05:08

وتكثر ايضا بكل اللي يقول لا الله الا الله وهو يصر الكفر ويرى ان من النصارى واليهود على دين صحيح هل هذا مسلم؟ لكن الوري
يقول لا الله الا الله وانا مسلم - 00:05:24

يرى المندوبين والوطنيين وغيرهم على دين صحيح هذا اللي يرى ان الاديان مجرد افكار يختار الانسان منها ما يريد اعوذ بالله لان
الابواب ما هي بافكار عقائد مرسومة من قبل الله عز وجل - 00:05:47

يتمس الناس ولهذا انا انكر هذه الكلمة التي يقولها بعض الناس الفقه الاسلامي الدين الاسلامي كيف الفكرة الاسلامية؟ الاسلام فكر قل
المفكر الاسلامي لا يأس في المسلمين المفكرون لكن ما في - 00:06:13

نعم ومن الواجب الدين الاسلامي العقيدة الاسلامية هنا ما ان من ابدى لنا كفرا حكمنا بکفره ولا علينا احكام الكفر وان كان مؤمنا.
الحساب على من؟ على الله عز وجل - 00:06:37

نحن لا نؤاخذ بما فعلنا حسب ما ظهر لنا. والله تبارك وتعالى يتمهنج على حسب ما في قلبه. والله اعلم شرح المراد للشرع هنا التفصيل

لكنه لكن تفصيلا ما ذكر بعدها من الابواب. ها؟ وقولها او جنى. معناها - 00:06:58

فكرت هذه اصل الترجمة التعبير عن لغة هذا الامر ولكنها تطلق في اصطلاح المؤلفين على على العناوين والابواب وقال فرجا لكتذا وترجمة تبع يعني بوب له والا فهي في الاصل - 00:07:30

التعبير باللغة اللغة الاخري وهذا معروف ثم قال فيه اكثر المسائل واهماها وهي تفسير التوحيد وتفسير الشهادة وبينهما بامور واضحة تبين انه لابد فيه من امرين البراءة مما سوى الله عز وجل - 00:07:57

والكفر بغيره والثاني ليكون كفار الالوهية لله وحده ما يكفي ان يسكت الانسان اكثر الالوهية بالله. بل لابد من امرين انك والافتاء لاجل ان يتحقق التوحيد لان التوحيد معناه يعني شيء واحد - 00:08:29

في العقيدة والعمل هل تفيد انك تجعل الشيء واحدا اعتقادا وعملا فاذا ما يكون ما يمكن ان يجعله شيء واحدا الا اذا حصل نفي كويس بقى اما اسباب بدونتين فهذا لا يمكن - 00:08:55

فانت اذا قلت زايد اسست له صيام ولكن هل وحدته بالقيام لكن اذا قلت لا قائم الا ها؟ اثبتت له قيامه وحدته به اذا قلت الله اله لكن هل نفيتها عن غيره؟ لا ما تم التوحيد - 00:09:17

ما يقال احد ستصول لا الله الا الله او انما الله اله و وبينهما تفسير الشهادة ايضا ايضًا معنى الشهادة التعبير عما تيقنه الانسان في قلبه هذا الشهادة ان نعبر عما تيقنه بقلبك - 00:09:43

نعم؟ هذى الشهادة. فيقول مثلا اشهد ان لا الله الا الله يعني انطق بلسان معبرا عما يكتن في قلبي من اليقين وهو ان لا الله الا الله منها وبينهما في امور واضحة من هذه الامور - 00:10:10

اية الاسراء او لئك الذين بين فيها الرد على المشركين الذين يدعون الصالحين وفيها بيان ان هذا هو الشرك الاكبر الذين يدعون الصالحين بين الله فيها الشرك الاكبر وهو صحيح لان الدعاء من العبادة - 00:10:33

قال الله تعالى ادعوني استجب لكم ان الذين يستغفرون عن عبادتي سبخلون جهنم داخرين فقال ادعوني عن عبادتي دل هذا على من دعاء عبادة وان لكان اخر الكلام مناسرا لاوله - 00:11:03

مع ان اخر الكلام تعليل لاوله ادعوني استجب. اذا الذين رموا الصالحين نقول لهم مشركون يستثنى من ذلك الذين يدعون على السلطات والجيلاي واحمد البدوي. ما استثنى؟ المولى. نعم غيرهم - 00:11:26

اذا ولا لا ولما الذين يؤذون عيسى ابن مريم مع انه رسول الله وللذين يلعنون محمدا صلى الله عليه وسلم. اذا اي واحد يدعو غير الله فهو مشرك شركا اكبر - 00:11:55

طيب لو دعا حيا قال يا فلان افتي يا حي الایمان الصيني ها هل هذا من الدعاء؟ ادعوا يا فلان ها لا اصلهم طيب افرض ما اعلن انسان طلب من امير او من وزير او ما اشبه ذلك ما انا بجاييل العمل - 00:12:15

ها؟ السؤال الان هل هذا من الدعاء الذي يكون شرك اكبر او لا؟ ليس بدعاء نعم لان المراد بالدعاء ان تدعوا احدا في جلب نفع لك او لفظا عنك لا يستطيع - 00:13:09

لا تطيعه لانه من افعال الله لانه من افعال الله هذا هو اللي يا فلان اجعل ما في بطن امرأتي وكرمي بتاع الموضوع اكبر لان هذا من صعوبات اذا فداء المخلوق اذا كان الشيء من افعال الله - 00:13:26

طيب او كان الشيء لا يمكن ان يقوم به المدعوم بعدم قدرته عليه ولو كان من سهول من افعال المخلوقين. لو وقف على صاحب القبر وقال يا فلان اسقني من البراد - 00:13:57

ما تقول الجهاد نقول هذا شرك اكبر لان ما هي بوسائل هذى ما يمكن يقولها الا اذا كان صاحب القبر يبي يقول للشيء باكتوا انه ما هو بيعطيني بوسائل محسوسة - 00:14:18

فتبيين انه اذا كان دعاء غير الله من الامور التي يمكن ان يدركها باشياء محسوبة هذا ليس بدعاء وهذا قال النبي على بالله باعینه وقال وفيه الرجل في دابته - 00:14:33

فتعملوا عليها او تضعوا لها عليها لكن من دعا مخلوقا مطلقا حين لا يقدر عليه الا الله فهو مشكل يعني هذا من فعل الله اودع مخلوقا ميتا لا يجيب بالوسائل الحسية المعلومة - [00:14:55](#)

بانه ايضا نرشدكم شركا اقوى حسن وليس من الدعاء في شيء اذا سأله مخصوصا شيئا يمكنه فعله بالوسائل هي المعلومة ماذا لا [00:15:18](#) بأس اذا دعا مخلوقا في امور لا يمكنه فعله في الامور هي المعلومة -

او دعا مخلوقا فيما لا يفعله المخلوق شركا اكبر والعياذ بالله نعم ودعا الى الحق ما بعد نعم. نعم اي نعم وهذا اذا كان سببا صحيحا [00:15:47](#) لانه ليس بشيء وعلى كل حال قد يكون فيه ضعف التوكل -

انما اذا كان سبب خفي معروف حقيقة ليس بشيء ادعوك ما في شيء ادعوك ان اطلب منك حطها حطها حطها واسأل [00:16:26](#) الله ان تسقيني معناه ان الله تعالى -

يأمرك او يهينك ثانيا ومنها اية براءة بين فيه ان اهل الكتاب اتخذوا احفارهم ورہبانهم اربابا من دون الله لكن ما نوقف تلك عبادة [00:16:51](#) ولا شركوا طاعة شرك وطاعة. فهو اذا -

بتوحيد الربوبية الطف من توحيد الالوهية لان الحكم شرعا كان ام كونيا الى من؟ الى الله كما اختلفوا فيه من شيء فحكمه الى الله [00:17:21](#) الدراري يقول الله تعالى له الحكم -

واليه ترجعون فالحكم كوننا وشرعا الى الله عز وجل نعم؟ نعم؟ يعني ما عبدوه نعم عبادتهم هذه عبادتهم بمعنى الخشوع لهم في [00:17:42](#) اخوانهم ومتابعته كله مين الشرك الاعظم ان شاء الله تعالى الامرا والعلماء حرم الله صوب العرش -

و وبين انهم ان ابين انهم لم يؤمروا الا ليعبدوا الله واحدا مع ان تفسيرها الذي الذي لا اشكال فيه طاعة العلماء والعباد في المعصية. ها [00:18:35](#) طاعة العلماء والعباد في المعصية -

الادعاء لا دعاؤه ايهم بعضهم في النار اشتم على طاعتهم في معصيته يعني يقيموهم في معصية الله فالشيخ رحمة الله جعل ذلك [00:19:07](#) من باب الشرك الاعظم ولكن فيه تفصيل كما تأتي ان شاء الله في ان طاعة الله في الامور -

وطهين محرم او بالعكس - [00:19:32](#)